Al-Mīthāq ***(Research Journal of Islamic Theology)***
ISSN: 2791-0989 (P), 2791-0997 (E)
Volume 02, **Issue** 02, July-December 2023, **PP**: 01-10
Open Access at: https://almithaqjournal.org/

Article QR

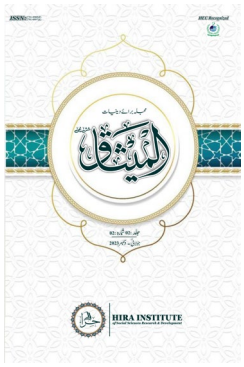

اللسانيات واهمّ مدارسها

Linguistics and its Important Schools

1. Abdul Baseer
hafizabdulbaseer19@gmail.com
Ph.D. Scholar,
Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur.

2. Dr Hafiz Shafiq ur Rehman
hafiz.shafiq@iub.edu.pk
Professor,
Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur.

How to Cite: Abdul Baseer and Dr Hafiz Shafiq ur Rehman. 2023: "Linguistics and its Important Schools". *Al-Mīthāq (Research Journal of Islamic Theology)* 2 (02): 01-10.

Article History:

Received:	**Accepted**:	**Published**:
09-11-2023	15-11-2023	24-11-2023

Copyright: **©The Authors**

Licensing: This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Conflict of Interest: Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing

Publisher

HIRA INSTITUTE
of Social Sciences Research & Development

اللسانيات واهمّ مدارسها

Linguistics and its Important Schools

1. **Abdul Baseer**
Ph.D. Scholar, Department of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur.
hafizabdulbaseer19@gmail.com

2. **Dr Hafiz Shafiq ur Rehman**
Professor,
Department of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur.
hafiz.shafiq@iub.edu.pk

Abstract:

With the appearance of human life on the planet, language was given to man, through man expresses the thoughts in his conscience, and with the use of language, man expresses his likes and dislikes or his desired or orders. It expresses that humanity has been given the power to use language for communication among themselves. This is the reason why man is considered to be distinguished among all other creatures in this regard. However, Arabic is one of the most eloquent human languages. This article is about Linguistics, its definition and the details of its types, and the special knowledge of Linguistics among its types. According to how many periods it consists of, this research has details about it. Awareness about the branches of linguistics and especially the historical division of Linguistics among the branches of linguistics has been highlighted and explained.

Keywords: *Language, Human, Express, Arabic, Types, Division.*

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الأشياء فقدرها تقديرا، وصور شكل الإنسان فأحسنه تصويرا ومنحه العقل وجعله سميعا بصيرا وشرفه بما عرفه به من العلم واللغة واللسان ونور قلبه تنويرا وأرسل محمدا صلّى الله عليه وسلّم إلى كافة الخلق بشيرا ونذيرا، وأنزل عليه كتابا منيرا، وأودعه حكمة وحكما وترغيبا والصلاة والسلام على البنى الكريم الذي سماه الله سبحانه وتعالى في كتابه سراجامنيرا وعلى آله وأصحابه وأزوا جه وبناته وذرياته وسلم كثيرا كثيرا أمابعد!

البحث على هذاالموضوع يشتمل على المبحثين:

1. المبحث الاول: معرفة علم اللسانيات
2. المبحث الثانى: اهم مدارس اللسانيات

المبحث الأول: معرفة علم اللسانيات

يشتمل هذا البحث على النقاط التالية في المبحث الأول:

- علم اللسانيات
- اللسان في اللغة

- معنى كلمة لغة
- اللغة في الاصطلاح
- علم اللغة /اللسانيات في الاصطلاح
- مفهوم علم اللسانيات
- علماء علم اللسانيات

علم اللسانيات

منذ أن جاء البشر إلى هذا الكون ، لجأ البشر إلى اللغة للتعبير عن الأفكار فى الضمير الإنساني فيما بينهم، تكون السمة البشرية غير مكتملة دون اللغة التي وسيلة للتعبير عن الأفكار بين الإنسانية. اللغات التي تتحدث بها الدول البشرية المختلفة في فترات مختلفة، كانت مختلفة بسبب الاختلافات الزمنية، اللسانيات واللغويات من اللسان واللغة.

اللسان في اللغة

جسم لحمي مستطيل متحرك[1] في فم الإنسان يستعمل للنطق والبلع والتذوق،واللسان في اللغةمعناةاللغةأي الأصوات التي تخرج من لسان الإنسان لتبادل الأفكار بينهم والكلمات التي يستعملهاالإنسان عندالكلام باللسان وبتلك الكلمات يفهم الإنسان المخاطب ما يقول المتكلم، قال الله تبارك وتعالي في كتابه الكريم "فإنما يسرناه بلسانك"ـ[2]

معنى كلمة "لغة"

اللغويات من اللغةواللغةمن أصل كلمتها"لغة"وكلمة"لغة"على وزن"فعلة"من الفعل لغايلغولغوامن باب نصر ينصر معنى كلمةلغةالخطأوالقول بمالايعنييه ويقال لغوت باليمين أي أقسمت يمينالغواوجمع كلمةلغةلغات ولغى ولغون.[3]

اللغة في الاصطلاح

الأصوات التي يستخدمهاالإنسان لإيصال الكلام المطلوب في ضميره إلى الآخروالأصوات التي يعبربهاالإنسان عن الحاجات التي يشعرهاوالتي يريدهاالإنسان أن يطلع الآخر ويفهمها،وبهذا يستطيع أي قوم أن يتبادل فيمابينهم الأفكار والتعبيرات و المطالب ومايخطر ببالهم الذي لايدرك إلابالكلام أي بالأصوات المستخدمةعلى اللسان البشري،واللغةهي التي تظهر و تتحقق في شكل لغات كثيرة أو لهجات متعددة وصور مختلفة من صور الكلام الإنساني.[4]

علم اللغة / اللسانيات في الاصطلاح

إذا التفتنا إلى التراث الفكري العربي عن هذا الموضوع وجدنا كثيرا من العلماء والدارسين يستخدمون مصطلح اللسان يعدونه من النظام التواصل المشترك بين الناس في البيئةاللغوية،وكثيرمنهم استعلموا مصطلح اللغة ويعدونه من اللهجة المعينة أو الحالة النطقية المخصوصة فاللسانيات في الفكر العربي من الدرس اللغوي وهذا جلي عند اللغويين القدماء، فقال د أحمد مختار عبدالحميد عن علم اللغة أي عن علم اللسانيات علم يدرس أوضاع الأصوات والألفاظ والتراكيب وأنظمتها ويقال له علم اللسان أو اللسانيات.[5]تعتبرعلم اللسانيات هي علم من العلوم التي تستطيع الاهتمام بالعديدمن اللغات المتكملةفي المجتمع التي هي اللغات الإنسانيةفعلم اللسانيات يهتم بالكلام البشري بشكل عام، فلانستطيع أن علم اللسانيات علم واحدبل إن علم اللسانيات مجموعةمن العلوم التي تتعلق بالدراسةالعلمية اللغوية،وهذاالعلم قائم على الملاحظةوالتجربةالعلمية.[6]

مفهوم علم اللسانيات

علم اللسانيات هوالعلم الذي يدرس فيه عن اللغات الإنسانية،يعرف علم اللسانيات بالاهتمام عن الخصائص والتراكيب،علم اللسانيات من العلوم الحديثةالتي أسست في مطلع القرن العشرين،قدظهر مصطلح اللسانيات أول مرةفي ألمانيا Linguistic ثم استخدم في فرنساابتداءمن سنة1826م ثم في انجلترا ابتداءمن سنة1855م.[7]

أسس علم اللسانيات في مطلع القرن العشرين سويسر،"ألقي سويسر محاضرات في علم اللغة العام" وجمعت هذه

المحاضرات عن علم اللغة بعد وفات سويسر فجمعه شارل بالي محاضرات سويسر في الكتاب الذي يعد من الكتب الرائدة في مجال علم اللسانيات، محاضرات في علم اللغة العام مؤسسة للبنوية الحديثة التي تشتمل على علم اللسانيات و على العلوم الأخرى كالنقد الأدبي وتحليل الخطاب وتحليل النفسي وغيرها.

لم يعرف سويسر في محاضراته فقط علم اللسانيات أو علم اللغة بل عرب فيها عن القضايا المهمة التي تتعلق بعلم اللسانيات كعلم النفس والفلسفة ويميز بين اللسان واللغة المعينة والكلام ويفرق بين اللغة والكلام فيشير سويسر إلى أن دراسة الكلام و مختلفة عن دراسة اللغة.

علم اللسانيات يركز على دراسة اللغة و على مستوياتها منها الدراسة الصوتية والدراسة الصرفية والدراسة النحوية والدراسة الدلالية، فلابد لها من أن تستفيد من المعارف والنظرات اللغوية والتراثية سواء أكانت عربية أم غير عربية.فنلاحظ من هنا أن مفهوم علم اللسانيات أن علم اللسانيات لايهتم فقط بالكلام المكتوب بل يدرس عن اللغة المستخدمة بين الناس عند الكلام.[8]

أشهر علماء علم اللسانيات

- فرديناددي سويسر
- جون روبرت فيرث
- أفرام نعوم تشومكسي

<u>فرديناددي سويسر</u>

مولده

ولدالعالم اللغوي الشهير السويسري فرديناددي سويسر في مدينةجنيف بسويسرافي 17 نوفمبر بعام 1857 انحدر من العائلةالفرنسيةالبروستانتيةالتي هاجرت من لوران لأجل الحروب الدينيةالفرنسيةإلى سويسرافي أواخرالقرن السادس عشرالميلادي،ولدهذاالعالم الشهيربعدعام من مولدسيغموندفرويدمؤسس علم النفس الحديث فكان له شأن كبير في توجيه مسارالعلوم الإنسانيةوالعلوم الحديثةوالمناهج الكلاسيكية.[9]

نشأته العلمية

كان والد فرديناددي سويسرعالمافي مجال الحشرات والتصنيف والمعادن،فقدنشأفر دينادي سويسر في البيئة العلمية وأثرت البيئة العلمية عليه،فقدظهرت قدرة عقلية في صغرسنه وظهرت مهارات الذهنية في سنوات شبابه،أرسله والده إلى معهدمارتان الذي معروف باسم معهدليكولتروهوكان في سن الرابعةعشرة،بعدماتخرج منه فقرروالده أن يرسله إلى كليةجنيف لأنه كان يرغب إلى الدراسات الحديثة،بعدالتحاق بكليةجنيف تعلم سويسر اللغات المختفة منهااللغة اللاتنية واللغة الإغريقية واللغة السنسكريتية،بعدماتخرج من كليةجنيف انتقل إلى جامعة لايبزيغ لكي يبدأالدراسات العليافيهابعام 1876،وبعدعامين في الجامعة نشر كتابه أطروحةعلى نظام الحرف المصوت البدائي في اللغات الهندوأوروبية[10]،فكان هذا العمل كتجديدلنظريةالنحو من حيث أنه حلل كثيرا من المشاكل التي كانت قديمة في النظرية بكل الاعتماد علي العلاقات الداخلية أو الوظيفية فبرز اسمه وعلا شأنه بين العلماء والباحثين في مجال اللسانيات.حصل دي سويسر في على شهادة الدكتوراة بدرجة ممتازة بكل براعة من جامعةلايبسيك بعام 1880 وبعد هذا النجاح انتقل إلى العاصمة الفرنسية واختاره مستقرا له بزمن قليل،وفي سنة1891 عادإلى مدينةجنيف وأنشئ له منصب كرسي التاريخ المقارن للغات الهند و أوروبية في الجامعة وظل يشغل على هذاالمنصب إلى1896.[11]

وفاته

توفي سويسر سنة 1913 ولم يستطع أن ينجز ختطه الذي قصدها إنه كان تسجيل للأفكار والملاحظات حول تجديد التغيير في اللسانيات.

جون روبرت فيرث

مولده

ولد جون روبرت فيرث في كيلي يوركشاير مدينة في بريطانية في 17 يونيو 1890،كان جون روبرت فيرث لغوي بريطاني ومتخصص في النظريات السياقية للمعنى والتحليل العروضي.

نشأة العلمية

بعدحصوله على درجةالماجستير في التاريخ من جامعة ليدز (1913)، انضم فيرث إلى هيئة التعليم الهندية في عام 1915 وخدم بشكل متقطع حتى عام 1928. ومن عام 1916 إلى عام 1919 شهد أيضًا الخدمة العسكرية في أفغانستان وإفريقيا والهند، ومن عام 1919 إلى عام 1919. 1928، كان أستاذاً للغة الإنجليزية في جامعة البنجاب في لاهور. في عام 1928، أصبح فيرث محاضرًا كبيرًا في علم الصوتيات في الكلية الجامعية بلندن.شغل مناصب تدريسيةفي كليةلندن للاقتصادوفي المعهدالهندي بأكسفورد؛وفي عام 1944تم تعيينه في أول كرسي لقسم اللغويات العامةفي بريطانيافي جامعةلندن،حيث قام بالتدريس حتى تقاعده في عام 1956.وبدءًامن عام1941،أعطى فيرث دورات مكثفةفي اللغةاليابانيةللأفرادالعسكريين وحصل على وسام الشرف. الإمبراطوريةالبريطانية(1946).بصرف النظر عن الكتب المشهورة في علم اللغة،لم ينشر فيرث سوى القليل نسبيًا خلال حياته. مجموعة من أهم مقالاته، أوراق في اللغويات 1934-1951، ظهرت في عام 1957.

مدرسة فيرث للسانيات

مدرسة فيرث تشتمل على منهج لغوي سياقي عملي وضعه اللغوي فيرث للتأكيد على الوظيفة الاجتماعية للغة، أو معنى المنفردة بين المدارس الأخرى، أو استخدامها، أو وسائل استخدامها، أو الدور الذي تلعبه، أوما تؤديه من دور، فهذه الأمور لا نعرفها إلا من خلال السياق وسياق الوحدة اللغوية والتي توضع في أكثر من سياق. معرفة ما يعنيه هو مختلف.

وفاته

توفي جون رابرت فيرث في 14 ديسمبر 1960 ليندفيلد، ساسكس.

أفرام نعوم تشومكسي

مولده

ولد أفرام نعوم تشومسكي يوم 7 ديسمبر/كانون الأول عام 1928 في حي "أوك لين" الشرقي بمدينة فيلاديلفيا ولاية بنسلفانيا الأميركية، لعائلة يهودية يسارية الفكر، أبوه ينحدر من أوكرانيا وأمه من بلادروسيا.

حياته و نشأة العلمية

نشأ تشومكسي مع أخيه في بيئة يهودية وتعلم اللغة العبرية التي كان والده يدرّسها، وشهد نقاشات داخلية بين أفراد أسرته حول نظرية الصهيونية السياسية. تزوج مرتين وله ثلاث أولاد، عندما كان صغيرا، انضم تشومسكي إلى العديد من الجمعيات، لكنه كان معروفا بأنه كان منزعجا من أساليب التدريس الصارمة في ذلك الوقت. لقد أعجب بالحركات اليسارية، حتى عندما انتقد الماركسية في الفكر والسياسة.

كان تشومكسي صهيونيًا من صغرسنه في حياته، لكن "صهيونيته كانت من النوع الذي أراد إنشاء دولة اشتراكية في إسرائيل، حيث يعمل اليهود والعرب جنبًا إلى جنب على قدم المساواة". ثم اتهمته الأوساط الصهيونية فيما بعد بمعاداة السامية لدفاعه عن حق أستاذ جامعي فرنسي في حرية التعبير دفاعا عن الحقوق الفلسطينية، وهو ما دافع عنه تشومسكي على مدى عقود.

بدأتشومسكي دراسته في مدرسةأوك لين كونتري،وأكمل المرحلةالثانوية في مدرسة سنترال بمدينة فيلاديلفيا،

وحصل على البكالوريوس في الفلسفة واللسانيات من جامعة بنسلفانيا عام 1949، كما نال شهادة الماجستير عام 1951 بأطروحته "الصيغ الصرفية في العبرية"، والدكتوراه في اللغويات من نفس الجامعة 1955.

اللسانيات في أفكار تشومكسي

إن لسانيات تشومسكي-بدءا بـ "البنية التركيبية"،ملخصالكتابه"البنيةالمنطقيةللنظريةاللغوية"(75-1955)- تتحدى اللسانيات البنيوية وتمثل مقدمة النحو التحويلي. يأخذ هذا النهج الكلام (ترتيب الكلمات) كما يميزه القواعد النحوية، وخاصة من السياق-[12]يرى تشومسكي كلًّا من المعنى والمحيط للغة شيء غير مهم وثانوي في دراسة اللغة، فإنّه عند دراسته لتطوّر اللغة لدى الطفل لا يأخذ بالحسبان المحيط الاجتماعي الذي نشأت فيه هذه اللغة، كما يرى أنّ الطفل مستقل في بناء لغته، فهو يعتمد بذلك على نفسه مع بعض تأثيرات الظّروف المحيطة به وهذا التأثير هو تأثير ثانوي في تكوين اللغة. يولد الإنسان في هذه الحياة بملكة لغوية فطرية تمكنه من اكتشاف اللغة وتعلمها بنفسه دون الحاجة إلى أي شخص آخر. أداة اكتشاف اللغة. هذا الجهاز يمكنه من جمع ومعالجة البيانات اللغوية التي يتلقاها الطفل من الأشخاص المحيطين به-[13]

المبحث الثاني: أهم مدارس اللسانيات

اللسانيات هي الدراسة العلمية التي خصت للغات البشرية كافة من خلال الألسنة الخاصة بكل إنسان وبكل قوم من الأقوام. وقال صاحب كتاب مبادئ اللسانيات أن اللِّسانيةهو العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسةعلميةتقوم على الوصف ومعاينةالوقائع؛ بعيدًا عن النَّزعة التَّعليميَّة والأحكام المعيارية [14] وهذه الدِراسة تشمل على التراكيب النحوية و الأصوات اللغوية والدلالات والمعاني اللغوية، وعلاقة اللغات البشرية بالعالم الفيزيائي الذي لا يحيط إلا بالإنسان. والمراد بالدراسة العلمية هوالبحث الذي يستعمل الأسلوب العلمي الذي يعتمد على على المقاييس المختلفة منها الَجريب والاستقراء و ملاحظة الظواهر اللغوية وضبط النظريات اللسانية الكلية ثم ضبط الظواهر اللغوية التي تعمل عليها استخدام النماذج والعلائق الرياضية الحديثة،فاللسانيات تشتمل على المدارس المختلفة فمن أهم مدارسها هي كالتالي-

- المدرسة البنيوية
- المدرسة الوظيفية أو مدرسة براغ
- المدرسة النسقية
- المدرسة السياقية أو المدرسة الاجتماعية
- مدرسة سابير المتوفى عام 1933م
- المدرسة الغلوسيماتيكية
- المدرسة التوزيعية أو المدرسة السلوكية
- المدرسة التوليديةو التحويلية
- المدرسة "النَّحو التَّوليدي"

<u>المدرسة البنيوية</u>

تأسيس المدرسة البنيوية

ظهرت البنيوية اللسانية في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع رائدها (فرديناند دي سوسير)، من خلال كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة"، الذي نُشر في باريس سنة 1916م.

أفكارونشأة المدرسة البنيوية

هذه المدرسةتعتمدعلى تحليل الرموزاللسانيةو ضبط الرموزاللغوية،ويبحث عن العلاقةبين الكلام واللغة من حيث المفاهيم والمعاني ويفرق بين المنهج الدراسي الوصفي ومنهج الدراسي التاريخي،ظهرت البنيويةلأول مرة في علم اللغة،وبرزت مع فرديناندي سوسورالذي يعتبرالرائدالأول للبنيويةاللغوية،عندماطبق المنهج البنيوي في دراسته للغة،واكتشف مفهوم البنيةفي علم اللغةماروج لبارت وتودوروف،وغيرهامن الأدبيات للكشف عن عناصرالنظام،أما نظريةدي سوسير في علم اللغة،فهو يرى أن الموضوع الحقيقي والوحيدلعلم اللغةهو اللغة،وقدميزبين اللغةوالألفاظ المنطوقةوالمكتوبة. أثناء دراسةاللغةيجب عزلهم وأخذهم بعين الاعتبار وجمع الحقائق،تعتبرالمدرسةالبنيويةأول مدرسةلغويةحديثة،وهي نقطةالانطلاق لمعظم المدارس اللغويةالحديثة، والمدرسةالبنيويةهي أول مدرسةقامت على أفكاردي سوسير،وأصبح النهج البنيوي أقرب نهج للأدب. لأنه يجمع بين الإبداع وخاصيته الأولى وهي اللغة، في بوثقة ثقافية.

المدرسة الوظيفية أو مدرسة براغ

تأسيس المدرسة الوظيفية

تعودجذورتأسيس مدرسة براغ الوظيفية إلى عالم اللغة التشيكي ماثيسيوس، الذي كانت دعوته الأولى دراسة اللغة بطريقةجديدةتختلف عن الدراسات الأخرى التاريخية،تأسست دائرةلغة باراج في 6 أكتوبر 1926،و يعود الفضل فيها إلى فيليب ماثيوز،رئيس مجموعةمناقشةاللغةالإنجليزيةبجامعةتشارلز،وساهم في تأسيسهاأربعةأشخاص:جاكو بسون ،هيفنيك،تارانكا،روبكا.وذلك لأن الرجال الخمسة اجتمعوا لمناقشة محاضرة ألقاهااللغوي الشاب الهمان بيكر حول فتح فكرة الدعوة، وقد تأثر كثيرا بالرياضيات حول مجموعة من الخصائص التنظيمية للمنظمة.

أفكار المدرسة الوظيفية

اعتمدقادة المدرسة الوظيفية على أفكار و نظريات سوسيرحيث رأى أن اللغة وظيفة اجتماعية و كنظام من العلامات أو الوحدات اللغوية اعتبارا للغة نظاماًوظيفياً،لأن نتيجةالعمل اللغوي هي نظام من وسائل التعبير حيث يكون الهدف هو تحقيق أهداف كل متحدث في التعبيروالتواصل،فيجب أن يركزاللغوي على علم الصوتيات والدراسةالصوتية للأنظمة اللغوية.

وضعت هذه المدرسةبنظريةالتي تعتمدعلى أن اللغةظاهرةطبيعيةوأنهاحقيقةماديةالتي تتصل بالعوامل الخارجيةو تحددالوظيفةالأصليةالحقيقيةللسان الذي يتمثل بالاتصال والكلام،المدرسةالوظيفيةتبحث عن الكشف والاظهار عن عمل اللسان بكثيرمن الظواهرالنفسيةوالعقليةوالاجتماعيةوالمدرسةالوظيفيةنظريةكاملةفي التحليل الفونولوجي، يعتبر تروباتسكي المنشئ الحقيقي لأفكارمدرسةباراج،وكذلك جاكوبسن من الناحيةالمفاهيميةبسبب اهتمامه بالأفكار الصوتية،ترتبط مدرسةباراج بشكل عام بالمبادئ الأساسيةوبماأن المدرسةتبدأبتقسيم سوسيرللغةوالكلام،فإنها تعكس أيضًافكرةسوسيرعن صحةاللغة.

المدرسة النسقية

تقوم هذه المدرسة على النقد والبحث للسانيات التي لا تتعلق بمجال اللغة والتي هي قديمة وخارجة عن الأسرة اللغوية وهي وحدة في نظرها ، نظرية هذه المدرسة أن اللغة ليست مادة بل هي صورة أو شكل وكل اللغات تشترك على هذه النظريه بأنها تظهرالمعاني والمفاهيم والمادة التي تتصل بين أهل اللغة،وهيتحاول تسليط الضوء على كل ما هو مشترك بين جميع اللغات الإنسانية، وبسبب ذلك تظل اللغة كما هي مهما تغير الزمن أو تغيرت الأحداث فهي تقوم على نظام مركزي في باطن اللغة، ينبثق منها ويؤدي إليها، ولا يخرج عن عالم اللغةكمجال منغلق على نفسه المدرسة النسقية تنظر بأن لتحليل اللغة تم تطوير نظرية رياضية رسمية التي تنطبق على جميع اللغات.

المدرسة السياقية أو المدرسة الاجتماعية

تأسيس المدرسة السياقية

ترتبط النظرية السياقية باللساني البريطاني جون روبرت فيرث، وقد اشتهرت مدرسة لندن بما أسمته النهج السياقي. وكان زعيم هذا الاتجاه هو فيرث، الذي ركز بشكل كبير على الوظيفة الاجتماعية للغة. تعتبر "نظرية السياق" حجر الزاوية في "المدرسة اللغوية الاجتماعية" التي أسسها فيرث. في المملكة المتحدة.

أفكارالمدرسة السياقية و نشأتها

اقترح فيرث السياق باعتباره إطارا منهجيا يمكن تطبيقه على الظواهر اللغوية، فضلا عن دراسة عناصر مفرداتها، وتعتبر الأصوات والجمل دراسة دلالية لمعاني هذه العناصر، حتى أنه اعتبر مهمة البحث اللغوي تقتصر على بحث هذه المعاني، وفيه وسع نظريته اللغوية من خلال معالجة جميع الشروط اللغوية لتحديد المعنى، ثم حاول بعد ذلك إثبات صحة مقولة أن "المعنى هو وظيفة السياق.

قد فهم فيرث المعنى على أنه "العلاقة بين العناصر اللغوية والسياق الاجتماعي، بحيث يتم تحديد معنى هذه العناصر من خلال استخدامها في المواقف الاجتماعية المختلفة". رأى فيرث المعنى كوظيفة للسياق,لدى دي سوسير وفيرث توازيات في فكرة السياق والمعنى والنطق، كما يتداخل مفهوم السياق والنظام-يعد هذه المدرسةمن نظرية فيرث ويذكر مؤلف فيرث نظرية السياق في معالجته لها، لتأثيرها الهائل في تكوينها واتساعها، حتى أصبحت بين يديه نظرية لغوية شاملة. من حيث الأساليب والمصطلحات والنظريات.

مدرسة سابير المتوفى عام 1933م

من أهم مبادي هذه المدرسة أن كل إنسان لديه الخصائص الأساسية لنظام اللغة الذي يخص به و فكرة العلاقة الوثيقة بين ثقافة الشعب ولسانها واللغة هي نظام وثيق من الأصوات البشرية ووضع سابير التصور الجديد الفونيم.

المدرسة الغلوسيماتيكية

تأسست المدرسة اللغوية الدنماركية في عام 1934 على يد اللغويين فيكو بروندال ولويس جيلمسليف. تتبع أساليب البحث في الدراسات اللغوية بين أتباع المدرسة الدنماركية بشكل عام منهجًا بنيويًا، على الرغم من أن علماء المدرسة لديهم منهجهم الخاص في التعامل مع الظواهر اللغوية. وبعض المفاهيم في تعريفها والتي تخرج أحيانا عن المدارس البنيوية-[15]

<u>المدرسة التوزيعية أو المدرسة السلوكية</u>

تأسيس المدرسة التوزيعية

ظهرت المدرسة التوزيعة لغوية في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي عام 1930م، وهي مرتبطة بفكر سوسور، وتسمى هذه المدرسة أيضًا بالمدرسة السلوكية، ومؤلف هذه النظرية التوزيعية هو هاريس (زيلج سابيتي هاريس.

نشأة و أفكار المدرسة التوزيعية

التوزيعية هي نظرية يقارنها كثير من العلماء بالبنيوية الأمريكية، التي يعتبر سابر من روادها الأوائل، وقد نشر كتابه عن اللغة عام 1921، والذي ناقش فيه البنيوية اللغوية، فلنتحدث بنفس العنوان نشر بلومفيلد كتابه، وقد قدم في كتابه الصادر عام 1933 عن اللغة جانبا آخر من النظرية البنيوية المتماسكة، يعتبر كل من سبير وبلومفيلد من قادة المدرسة الأمريكية،ومن أهم الشخصيات المؤسسة لها هو ليونارد بلومفيلد الذي ألف كتابه "اللغة" عام 1914. وتضمن كتابه مبادئ السلوك. وذكر أن علم اللغة فرع من العلوم السلوكية. ولعل هذه المسألة هي واحدة منها. النقاط الرئيسية التي تقوم عليها نظرية بلومفيلد السلوكية، حاول تفسير ظاهرة الكلام من وجهة النظر السلوكية وتسمى وجهة النظر هذه المادية أو الآلية، وجهة النظر هذه من حيث التحفيز والاستجابة تفسر السلوك البشري.

ويعتمد النهج التوزيعي،بغض النظر عن مدارسه الفكرية المختلفة، على فهم اللغة باعتبارها مجموعة من الوحدات المتميزة التي تتميز بعملية التجزئة أو الانقسام. يأخذ هذا النهج نهجا رسميا للتعامل مع المكونات مباشرة.توضح المدرسةالتوزيعيةأن دراسةالمعنى هو إمكان الوصول إلى القواعدوالقوانين العامةالتي تحكم السلوك اللغوي واللغة أي المادة هي التي يمكن بها أن يلاحظ المعنى والمفهوم الذي مضمر فيها مباشرة.

المدرسة التوليديةو التحويلية

تأسيس المدرسة التوليدية

هي نظرية لغوية وضعها تشومسكي وزملاؤه اللغويون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (الولايات المتحدة الأمريكية) بين عامي 1960 و1965م، منتقدين فيها النموذج التوزيعي والنموذج الهيكلي.

أفكار المدرسة ونشأتها

نمت هذه المدرسة على أنقاض مدرسة بلومفيلد وفي الوقت نفسه، امتلك تشومسكي الشجاعة لنقده، وبذلك أصبح الزعيم الأول للمدرسة اللغوية الأمريكية، يعتمد هذا النهج على مبدأ أن أبسط النماذج النحوية هي تلك القادرة على توليد عدد لانهائي من الجمل باستخدام عدد محدود من القواعد العودية التي تعمل من خلال عدد محدود من الكلمات، أصلحت نظرية تشومسكي العديد من نظريات ومبادئ علم اللغة البنيوي وفق فلسفة جديدة، وعلى الرغم من أصله وخطورته، إلا أنه يرتبط بشكل غير مباشر باللسانية البنيوية، وهذا يدل على أن تشومسكي عندما حاول إرساء مبادئ جديدة، لم يبتعد كثيرا عن مفاهيم البنيوية ظلَّ تشومسكي بعدها يتحدّث بسطوة مُنقطعة النَّظير في كافة نواحي النظرية النحوية لسنوات طويلة [16].

هذه المدرسة من نظريات التشومكسي ولم تقتصر أفكاره بأي حال من الأحوال على المعالجة العلمية والتقنية لمشاكل هذا العلم، بعد ذلك، تحدث تشومسكي بسلطة لا مثيل لها في جميع جوانب النظرية النحوية لسنوات عديدة.[17]ويرى بعض الباحثين أن تشومسكي نفسه لا يعترف بفضل سوسير في مجال اللسانيات".[18]يتحدث تشومسكي عما يسميه "النحو العالمي"، وهو التعبير لإثبات اللغوية العالمية. ولذلك لا يقبل تشومسكي وجود اللغات البدائية، واللغة سلوك بشري محكوم بالعلاقة السلوكية المشهورة.[19]

المدرسة "النَّحو التَّوليدي"

هي نظريةلغويةوضعهاتشومسكي مع لغويين في المعهدللتكنولوجي بين عام1960و1965م لنقدالنموذج التوزيعي والنموذج الهيكلي وهذا المفهوم يفسر فقط الجمل المكتملة بالفعل، ولا يمكنه تفسير عدد كبير من الأجزاءاللغوية. مثل:الارتباك،والأجزاءالتي لاتتصل ببعضهاالبعض.وقدطور هذه النظريةلتفسيرميل المتحدث نحو الإبداع، وقدرته على تكوين الجمل التي لم تكن موجودة من قبل أو تم فهمها بطريقة جديدة.[20]

الهوامش

1 احمد مختار،عبدالحميدعمر،**معجم اللغةالعربيةالمعاصرة**،(قاهرة:دارعالم الكتب،2007م)،2009/3.

2 سورةمريم 97:19.

3 الفيروزآبادى،محمدبن يعقوب،**القاموس المحيط**،(مصر:الهيئة العامة للكتاب،1985م)،ص 3445.

4 رمضان،عبدالتواب،**المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**،(قاهرة:مكتبةالخانجى،س ن)،ص07.

5 احمد مختار،**معجم اللغة العربية المعاصرة**،2020/3.

6 الفراهيدى، خليل بن احمد،**كتاب العين**،(بيروت:دارالكتب العلمية،2007م)،5/1.

7 أحمدحساني،الدكتور،**مباحث في اللسانيات**،(الامارات:كلية الدراسات الاسلامية والعربية،1999م)،ص115.

8 إبراهيم خليل،الدكتور،**المدخل إلى علم اللغة**،(عمّان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،س ن)،ص 82-85، بتصرّف.

9 أحمدمؤمن،الدكتور،**اللسانيات النشأةوالتطور**،(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعيةالساحةالمركزية،2005م)،ص118.

10 فرديناند دو سوسور"،**ويكي بيديا**،اطّلع عليه بتاريخ ص2020-09-25.بتصرّف.

11 زبيردارقي،**محاضرات في اللسانيات التاريخية**،(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعيةالساحة المركزية،2005م)،ص 57.

12 الصاوى،محمد،**اللسانيات ومناهج تعليم العربية:لسانيات تشومسكي نموذجًا**،(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية،2005م)،ص80-100بتصرّف.

13 ايضاً.

14 احمدقدور، الدكتور،**مبادئ اللسانيات**،(دمشق:دارالفكر،1995م)،ص11.

15 إبراهيم عطية،الدكتور،**قراءةفي كتاب المدارس اللسانية**،(دمشق:مجلةمجمع اللغةالعربية،المجلد87،الجزء4، 2008م)، ص1145-1146.

16 لجون ليونز،**نظرية تشومسكي اللغوية**،مترجم:الدكتورحلمى خليل،(قاهرة:دارالمعرفة الجامعية،1985م)،ص29.

17 ايضاً.

18 المسيرى،عبدالوهاب الدكتور،**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،(مصر:دارالشروق،2021م)،191/8.

19 إبراهيم عطية،الدكتور،**قراءة في كتاب المدارس اللسانية**،ص 1145-1146.

20 بنانى،محمدالصغير،**المدارس اللسانيةفي التراث العربي وفي الدراسات الحديثة**،(قاهرة:دارالحكمةللطباعةوالنشروالتوزيع،س ن)،ص76.